



# الفقيدة نجود بودي

## مثال مشرف للكويتية الطموحة المثابرة وأولى الكويتيات الجامعيات في مجال تصميم الأزياء

حنان عبدالمعبود

بقلوب يعتصرها الألم والأسى عبر عدد من مصممي الأزياء عن حزنهم لرحيل مصممة الأزياء الكويتية نجود بودي بعد رحلة مهنية حافلة بالنجاح والتميز استطاعت من خلالها أن تثبت اسمها كمصممة أزياء كويتية في الميادين العربية والعالمية.

فبخطى واثقة بدأت نجود بودي (رحمها الله) المشوار الحلم في مهنة الأزياء لتتسارع الخطوات التي دعمتها بسلاح العلم ولتتقدم بفترة وجيزة وتحجز لها مكانة مميزة بين أقرانها متنقلة بين عدد كبير من العواصم لتسدل أشرعتها بعد محطات نشرت خلالها (رحمها الله) الجمال والإبداع في كل مكان زينته أفكارها الخلاقة.

### المثال المشرف

فقد أعربت مصممة الأزياء والإعلامية الكويتية أنسام الخلف عن حزنها العميق بفقدان الفقيدة المغفور لها نجود بودي، وقالت: «فقدنا إنسانة عزيزة على قلوبنا، ومثلاً مشرفاً للبنات الكويتية الطموحة، كونها كانت مصممة أزياء، بل كانت سباقاً في هذا العمل، وواجهت الكثير من الصعوبات في دخول المجال، خاصة أنها بدأت منذ فترة أطول.

وأضافت أنسام: يحزننا خسارتها ونتمنى لأهلها أن يلهمهم الله الصبر.

### إنسانة مثابرة

من جانبها، قالت أديبا المحبوب: «تألمت كثيراً حينما تلقيت الخبر، لأنها كانت إنسانة مثابرة، ومجتهدة، والقدر لم يمهلها فأول بداية ظهورها وجني ثمار مشقتها، المرض أصابها ولم يمهلها، وهذه إرادة الله العلي القدير، وإن شاء الله يكون مثابها ومثاها الجنة.

أدعو لها أن يغفر الله لها ويرحمها، ويجعلها مع الأنبياء والشهداء والصديقين.

وأضافت: هذا حال الدنيا في الفراق، وعلينا أن نتقبله بالرغم من حزننا الشديد، لأنها لم تكن شخصية عادية، رحمها الله كانت من الأوائل في مجال التصميم، وأنا أعتبرها مدرسة، كنا نتعلم منها، ولكن قضاء الله نافذ، المرض كان أقوى منها، وقد صبرت على مرضها وتحملت الكثير من المعاناة معه، وإن شاء الله هذا كله في ميزان حسناتها.

### صاحبة بصمة

بدورها أصيبت المصممة نيللي زهار بصدمة شديدة لأنها لم تكن تعلم إلا حينما تحدثنا إليها، وبعد أن هدأت قالت: «نجود كانت من أوائل النساء بالعالم العربي التي اعتلت درج تصميم الأزياء صاعدة لتتبعها، فهي صاحبة بصمة قوية ومهمة، خاصة أنها تخرجت في نفس المدرسة التي تخرجت فيها بلندن، واستطردت: أكن لها احتراماً كبيراً، فقد فقدت صديقة وإنسانة قلما أجد مثلاً، يا ليت الناس عرفوها أكثر»، فهي لم تأخذ حقها كما تستحق، ولم تنل الشهرة التي يجب أن تكون عليها في عملها، ولكني متأكدة أنها لن تنسى أبداً فهي باقية في قلوب الكثيرين جداً وأنا إحداهم.

### صاحبة فضل

الصدمة أصابت كذلك مصمم الأزياء الكويتي سعد الدواس عندما أبلغناه بوفااتها لمروحه بوعدة صحية، فقال: كانت إنسانة رائعة تستحق الخير كله، لقد أحزنني هذا الخبر، ولكن لا اعتراض على قضاء الله، وأسأل الله سبحانه أن يجعلها من عتقاء شهر رمضان، ويلهمنا وأهلها الصبر، لأن فجيعةنا فيها كبيرة. وأردف: الفقيدة صاحبة فضل على الكثيرين، واسم كبير في مجالنا، ومن الناس الذين مهما كبرنا، يظلون هم الأكبر، رحمها الله.

### رحلة حافلة

ونجود بودي رحمها الله كانت أول كويتية جامعية برزت في عالم تصميم الأزياء، تلقت دراستها في الجامعة الأميركية في لندن وحصلت على بكالوريوس تصميم الأزياء في العام 1994 وشاركت في كثير من المسابقات وفازت بجميع جوائزها ومنها جائزة الجامعة يوم التخرج كأفضل مصممة للعام 1994 من بين ثلاثة وعشرين خريجا وخريجة.

وكانت رحمها الله من أولى الفتيات الكويتيات اللواتي اخترن عالم تصميم الأزياء، وإن تميزت عن زميلاتها بأنها تخصصت في هذا المجال عبر الدراسة. قدمت العرض الأول في الكويت في أكتوبر 1995 بحضور أكثر من 1000 شخص، وحازت تصميم الأزياء الرسمية للشركة العربية - الإنجليزية في يناير 1995، ولم تنس وهي في بداياتها العمل الخيري فشاركت في عرض أزياء ذهب ريعه لضحايا الفيضانات في جمهورية مصر العربية، كما خصصت ربع عرض آخر لها لجمعية مكافحة مرض السرطان وجمعية دار العجزة في لبنان. وفي يوليو 1995 كانت نقلتها من الهواية إلى الاحتراف، فقد أسست شركة محدودة اسمتها «نجود بودي للتصميم» ومقرها لندن، ولم تغفل الأزياء الرجالية بل حصلت على عدة جوائز مميزة صممت فيها للرجال في مسابقات عالمية مثل فايلين العالمية في نوفمبر 1993 وجائزة أزياء المستقبل في مارس 1994، وكانت الجائزة للأزياء الراقية التي نظمتها ومولها معرض أجياد الشهر. وفي مايو 1994 حصلت نجود من جامعتها على جائزة الطالبة المميزة في التصميم، وفي يونيو 1994 تمت دعوتها لحضور تصفيات الخيط الذهبي بمدينة لوج ببولندا وعرضت أزياءها التي حازت إعجاب الجميع.

وبعد النجاح الذي حققته في عالم الأزياء والاكسسوارات، واصلت رحمها الله ابتكاراتها في صنع العطور مقدمة عرضاً مميزاً عن شخصيتها كهديّة للمرأة العصرية، فكان العطر «جود» الذي جعلت انطلاقته العالمية الأولى من الكويت كونه أول عطر لمصمم عربي عالمي، وفضلت نجود بودي كويتية أن تكون المرأة الكويتية أول من يصل لها عبيره وأريجه.

نجاحات تلو الأخرى قطفتها بودي في مشوارها المهني حتى في المدن الشهيرة ببراغة مصممها كبريطانيا، إذ استطاعت أن تعلن عن نفسها وعن جنسيتها باستحواذ تصاميمها على الأذواق، فالهوية عند بودي كانت ركناً أساسياً في حياة أي فنان إلا أنه يجب أن تصقل بالدراسة والصبر والتضحية خاصة في مجال تصميم الأزياء.

وكتبت الوكالات الإخبارية العالمية عام 1995 عن عرضها الأول قائلة: قوبلت مصممة الأزياء الكويتية نجود بودي بباقات الزهور من جمهور الحاضرين عندما رفع الستار عن أحدث عروضها وهو الأول في المنطقة لمصممة كويتية تتخصص بالأزياء الغربية. ونجحت بودي رحمها الله بجهداها الدؤوب في اجتذاب كبار مصممي الأزياء العالميين إلى مبتكراتها حتى أن أحدهم حاول احتكار كل تصميماتها لإعجابها الكبير بعملها. عشقت رحمها الله الشعر وكانت تقرأ لخالد الفيصل وتعتبره القمة في الشعر، إضافة لشغفها بالقراءة عن حضارات العالم.



أنسام الخلف



سعد الدواس



أديبا المحبوب



نيللي زهار